تحليل محتوى الرسائل الإرشادية الزراعية المتكاملة مع الرسائل السكانية والبيئية المحملة على حلقات الفيديو من حيث الشكل

مروة السيد عبد الرحيم سالم أحمد[1] ، هدى محمد محمد الجنجيهي[2] ،
عبد الحميد إبراهيم أحمد[1] ، عبد الشافي أحمد عزام[2]

١. *معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – الجيزة*
٢. *كلية الزراعة – جامعة – القاهرة.*

المستخلص

تمثل الزيادة السكانية في مصر تحدياً حقيقياً لمسيرة التنمية المستدامة، وذلك للخلل بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي وأثر ذلك علي النواحي الصحية والبيئية والأمن الغذائي في المجتمع، لذا فإن مواجهة المشكلة السكانية تأتي في مقدمة اهتمامات الحكومة المصرية وبخاصة في الريف المصري، وعلى هذا فقد تم الاتفاق بينها وبين صندوق الأمم المتحدة للسكان علي تمويل مشروع دمج مفاهيم الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، ليتسنى مواجهة هذه المشكلة.

ومع زيادة النطاق الجغرافي لأنشطة المشروع ونشر رسائله ذات المعالجة التكاملية في محافظات أراضي الدلتا والأراضي حديثة الاستصلاح، ومع عدم وجود دراسات وبحوث اهتمت بالبحث في تحليل محتوى الرسائل الإرشادية الزراعية المتكاملة مع الرسائل السكانية والبيئية المحملة على حلقات الفيديو التعليمية المدروسة والمنتجة بمعرفة مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، أجري هذا البحث بهدف تحديد مكونات الشكل الاتصالي للحلقات المدروسة في ضوء إمكانيات الإذاعة المرئية والمسموعة. وقد تعددت شاملة البحث على تقييم جميع حلقات الفيديو التعليمية الخاصة بالمشروع، والتي تم إنتاجها في المرحلة الأولى والثانية وعددها 24 حلقة، وقد أتبعت الدراسة منهج تحليل المحتوى، حيث تم تحديد فئات الشك ل وتعريفها، هذا بالإضافة إلى تحديد وحدات القياس والتحقيق من صدق وثبات النتائج.

وكانت أهم النتائج من حيث فئات الشكل على النحو التالي:

- وجد أن الشكل المحايد كان أكثر أشكال الدراما استخداماً في المعالجة الدرامية للحلقات بنسبة 88.16٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات المدروسة ، بينما كان الشكل التراجيدي بنسبة 8.22٪، في حين كان الشكل الكوميدي بنسبة 3.62٪.
- أن أهم الأساليب المستخدمة للتأثير والإقناع بفئات الشكل هي: استخدام مجموعة من المؤثرات (موسيقى تصويرية حيث تساوت عدد الحلقات التي ظهرت بها الموسيقى التصويرية المصاحبة للدراما والأحداث فقط وعدد الحلقات التي بها موسيقى تصويرية مصاحبة للدراما والمحتوى التعليمي فكانتا بنسبة 62.50٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، كما كانت الموسيقى التصويرية تعبر عن المعنى المراد إيصاله وعن الموقف وتساعد على ربط وتسلسل الأحداث بنسبة 88.89٪ من إجمالي الحلقات المدروسة التي كان بها موسيقى تصويرية، والمؤثرات الفنية بالمونتاج بنسبة 62.50٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، وأقوال دينية بنسبة 45.83٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، والأغاني التي تخدم الدراما والمحتوى التعليمي بنسبة 29.17٪ من إجمالي الحلقات المدروسة حيث كانت هناك 4 أغاني تخدم المحتوى التعليمي والدرامي فقط في 3 حلقات، والأمثال الشعبية بنسبة 16.67٪ من إجمالي الحلقات المدروسة).

وهذا بالإضافة إلى ت وضيح الجوانب الإيجابية والسلبية (ثنائية الجانب) وورد ذلك في أقل من ثلثي الحلقات وبنسبة 62.50٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، واستخدام الترغيب الإيجابي أكثر من السلبي بنسبة 66.67٪ من إجمالي الحلقات ذات الرسالة التعليمية ثنائية الجانب، واستخدام التخاطب العقلاني أكثر من الاستثارة العاطفية بنسبة 62.50٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، وكذا إتباع أسلوب ترتيب محتوى الرسالة التعليمية بالتصاعد المنطقي وتقديم الدلائل في كل الرسائل التعليمية، والحكمة في آخر الحلقة بنسبة 66.67٪ من إجمالي الحلقات المدروسة.

- أن الحوار بين الشخصيتين كشكل من أشكال السياق وجد بمعظم الحلقات محل الدراسة، وتلاه شكل الحوار بين أكثر من اثنين، وأخيراً شكل الحديث الفردي. كما وجدت الرسومات والعلامات التوضيحية بحلقتين من الحلقات المدروسة، في حين وجدت الصور التوضيحية في 3 حلقات واللوحات التوضيحية في 9 حلقات.
- أوضحت النتائج تعدد أماكن التصوير بالحلقات وإن اتسمت كلها بالتصوير في الواقع الفعلي للأحداث فجاءت عناصر الشكل التعبيرية والتأثيرية في كل الحلقات في خدمة المحتوى، وقام بالتمثيل نخبة من مشاهير الممثلين المحترفين مما يشكل عامل جذب.
- أشارت نتائج التحليل إلى أن ثلثي الحلقات كانت متكاملة مع بعضها بنسبة 66.67٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، في حين أن باقي الحلقات كانت مستقلة بذاتها وذلك بنسبة 33.33٪ ويمكن بثها في أي وقت ، كذلك اتسمت معظم الحلقات بالتسلسل المنطقي لمشاهدها مع عدم الإسراف في عددها حيث تراوحت بين 1–29 مشهداً بالحلقة الواحدة، كما كان هناك استخدام لمختلف اللقطات لإضفاء قدر من التنوع في الحلقات باستخدام لقطات مقربة وطويلة وحركة عدسة وذلك في ثلثي الحلقات بنسبة 62.50٪.

المقدمة والاستعراض المرجعي

تعتبر المشكلة السكانية من أخطر المشكلات التي يعاني منها العالم في الآونة الأخيرة، حيث أجمعت التقارير على أن كوكب الأرض لا يستطيع أن يتحمل هذا الكم من البشر الآخذ في التزايد السريع، هذا علاوة على أن عدداً ليس بقليل منهم يعيش في حالة من البؤس والجهل والفقر والمرض والجوع، وغير ذلك من الظواهر التي تؤكد عجز الموارد الطبيعية عن سد حاجات هذا الكم من السكان" أبو السعود وآخرون" (2002: 7)، وهذا ما أشارت إليه كل من "مجلة حالة سكان العالم" (2007: 90) و"Tulloch" (2008) أن عدد سكان العالم من المحتمل أن ينمو من 6.7 مليار نسمة في عام 2007 إلى 9.2 مليار نسمة في عام 2050. كما أن النسبة المئوية لمعدل النمو السكاني خلال الفترة من 2005 إلى 2010م من المتوقع أن تصل إلى 1.1٪.

وظهرت مشكلة الانفجار السكاني في منتصف القرن الماضي، وتزداد حدتها بالريف ويؤكد هذا قول "درة" (1976: 2-3) أن هذه المشكلة تهدد بالتهام كل ثمرات التنمية، ولابد أن تتوقف نظرتنا عند المجتمع الريفي، فهذا المجتمع هو المصدر الأكبر لزيادة السكان لطبيعة حجمه من ناحية والطبيعة الثقافية من ناحية أخرى، ويؤكد "زكي" (1984: 455) على أن المشكلة السكانية لا تكمن في السباق غير المتكافئ بين المعدل المرتفع لنمو السكان والموارد المحدودة بل تمتد إلى عدم تكافؤ هذا السباق بين المعدل المرتفع للنمو السكاني وبين جمود وتخلف التشكيلات الاجتماعية والمهنية بالبلاد المتخلفة على وجه الخصوص، والتي عجزت عن تحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي لشعوبها بنحو يوفر الغذاء والكساء والتعليم والخدمات الصحية وفرص العمل الشريف لكل مواطن قادر على العمل وراغب فيه.

لذا تشغل التنمية الريفية والزراعية المستدامة مكاناً بارزاً ضمن أولويات وأهداف الحكومة المصرية، وكما يلزم العمل على تنسيق وتضافر جميع جهود وأنشطة الوزارات والهيئات؛ بما يضمن إنتاج غذائي كاف وآمن لعدد مناسب من السكان باستخدام أساليب الإدارة السليمة والجيدة للموارد الطبيعية، والتي تضمن الحفاظ على التوازن المقبول بين كمية ونوع الغذاء المنتج وتعداد السكان والحفاظ على البيئة. ولقد أصبح واضحاً أن التنمية الريفية والزراعية المستدامة في مصر وضمان النوعية الجيدة والحياة الكريمة لكافة المواطنين، لا يتحقق بدون الحفاظ على التوازن المقبول بين المكونات الثلاثة إنتاج غذاء كاف وآمن، لعدد مناسب من السكان، وحماية البيئة. ونظراً للارتباط الوثيق بين هذه المكونات الثلاثة فإن أي خلل يطرأ على إحداها يؤثر بالتالي على المكونات الأخرى "نشرة مشروع دمج مفاهيم الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي" (2005: 2).

وللمشكلة السكانية في مصر ثلاثة أبعاد هي بعد النمو السكاني "أسعد" (2002: 17)، حيث شهدت مصر في بداية القرن العشرين نمواً سكانيا سريعاً بزيادة عدد السكان من 11.3 مليون نسمة في عام 1907م إلى 19 مليون نسمة في عام 1947م مع تضاعف بسيط في حجم الرقعة الزراعية "العبد" (1978: 13)، أما النصف الثاني من القرن العشرين فقد شهد نمواً سكانياً سريعاً ومفاجئاً بفضل التقدم الطبي وتحسن الأوضاع الصحية، حيث ارتفع عدد السكان من 19 مليون نسمة في عام

1947م ليصل إلى 36.63، و48.26، و59.31 مليون نسمة في تعدادات أعوام 76 و86 و1996م على التوالي، إلى أن بلغ مؤخراً 72مليون نسمة و798 ألف نسمة وذلك وفقاً لتعداد عام 2006م، أي بزيادة حوالي 15 مليون نسمة وبنسبة 24.27٪ عن تعداد عام 1996م؛ وبذا ندرك تضاعف عدد سكان مصر سبع مرات خلال قرن واحد، حيث بلغ وفقاً للساعة السكانية نحو 77مليون نسمة و709 ألف نسمة "الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء" (2009).

ويتمثل البعد الثاني للمشكلة في سوء التوزيع الجغرافي حيث يعيش 98٪ من مجموع السكان في شريط ضيق على امتداد نهر النيل ودلتاه في مساحة تساوي 3.5٪ من مساحة مصر في حين أن 2٪ فقط من مجموع السكان يعيشون على مساحة تمثل 96.5٪ "أسعد" (2002: 23)، وتقل "نجوى خطاب" (2000: 2) عن أمين أنه "ينتج عن ذلك بعد ثالث يتمثل في تدني الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء السكان مثل التركيب العمري والصحة والبيئة والدخل والعمالة والتي تتأثر جميعها بطريقة مباشرة وغير مباشرة بالزيادة المطردة والتوزيع الجغرافي".

وقد أدت المشكلة السكانية وما ترتب عليها من مشكلات إلى اهتمام المنظمات والهيئات الدولية وخاصة في البلاد النامية التي تفاقمت فيها المشكلة إلى أقصى حد، وفي إطار هذا قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتمويل عدد من المشروعات التي تنفذها منظمة الأغذية والزراعة في عدد من الدول من بينها مصر، ومن ضمن هذه المشروعات مشروع دمج التعليم السكاني والبيئي والأمن الغذائي في برامج وأنشطة التعليم الإرشادي الزراعي "أبو السعود وآخرون" (2002: 8-9)، ولذلك قامت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي بتنفيذ المشروع بمصر عن طريق الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي حيث أن للإرشاد الزراعي دوراً هاماً يلعبه للنهوض بالقطاع الريفي نظراً لانتشار أجهزته في جميع أنحاء الريف المصري "نوران الصاوي" (2004: 4).

وقد تم البدء في المشروع منذ 1994/9/1م وتم التنفيذ على ثلاث مراحل وهو مستمر حتى الآن، وتعتبر الفلسفة الرئيسية لآلية عمل المشروع قائمة على استخدامه للمعالجة التعددية (التكاملية) في رسائله الإرشادية التعليمية المتعددة المجالات، بحيث أنها لا تشمل فكرة أو معلومة أو ممارسة واحدة، ولكن تحتوي الرسالة الواحدة على مجموعة من الأفكار أو المعلومات أو الممارسات المتعلقة إما بمجالي الإرشاد الزراعي والسكان أو ثلاث مجالات الإرشاد الزراعي والسكان والبيئة، وهذه الرسائل مدمجة معاً لتظهر في آخر تكوينها رسالة واحدة متكاملة ذات فكرة واحدة هي فكرة التكامل أو نقاط التكامل بين الموضوعات المختلفة المطروحة في الرسالة الإرشادية التعليمية.

وتوجد معاني عديد ة لمفهوم عملية التكامل ولكن معناها يعتمد على شكل السياق، ويمكن تعريفها وفقا لصندوق الأمم المتحدة للسكان " UNFPA" (2005: 13) على أنها "شكل منظم لحساب العوامل السكانية والعملية التخطيطية ذات العلاقة بالعوامل المؤثرة أو غير المؤثرة على خطط التنمية بقدر ما". وتتطلب عملية التكامل الناجحة مقاييس جيدة للعوامل الديموجغرافية والمتغيرات المرتبطة بما يلي: الفهم الصحيح للعلاقات الارتباطية بين المتغيرات الديموجغرافية والبيئية والتنموية، واستخدام المناهج البحثية الملائمة، والتدريب الجيد للأفراد القائمين بعملية التكامل، هذا مع عمل الترتيبات التنظيمية للمؤسسات المنفذة وتنمية الموارد.

والسؤال الذي يواجه واضعي السياسة الإرشادية الزراعية بمصر يتعلق بكيفية وطريقة إدخال المفاهيم والقضايا السكانية والبيئية والأمن الغذائي ضمن محتوى الأنشطة والبرامج الإرشادية الزراعية، وإجابة هذا السؤال تتم من خلال ثلاث مفاهيم أساسية هي: التواحد ويعنى به التشابه في عناصر البرامج المراد تكامل رسائلها التعليمية، كما أن بعض أهداف ومجالات عمل كل من التعليم السكاني البيئي والأمن الغذائي والإرشاد الزراعي يتشابهان تشابهاً شديداً يصل إلى حد التطابق وينطبق ذلك على مجالات الإرشاد الزراعي المرتبطة بما يلي : تحسين مستوى الحياة الأسرية والإدارة السليمة للمنزل (برامج الاقتصاد المنزلي الريفي وإرشاد المرأة الريفية)، وحسن استغلال وصيانة الموارد الزراعية الطبيعية، وتنمية الشباب الريفي، والقيادة الريفية، والمجتمع المحلي الريفي، والاشتراك الفعال في الشئون العامة.

أما المفهوم الثاني فهو التنسيق ويعنى به الإجابة على السؤال المتعلق بكيفية الربط بين الإرشاد الزراعي والتعليم السكاني والبيئي والذي يمكن تعريفه على أنه " التوفيق بين الأفكار والأعمال والأفراد، والعمل على تحقيق أكبر فائدة ممكنة من تخصص الأجزاء وتكاملها".

في حين يتمثل المفهوم الثالث في عملية التكامل باندماج أجزاء من مجالين أو ثلاثة في وحدة واحدة متكاملة وذات معنى، والتكامل المقصود في هذا المجال يتعلق بكيفية دمج المفاهيم والمعلومات والممارسات المتعلقة بالتوعية في مجال السكان والبيئة والأمن الغذائي بالتوصيات الإرشادية الزراعية التي يقوم وكيل التغيير الريفي سواء أكان مرشد أو مرشدة زراعية أو طبيب بشري أو زائرة صحية أو مسئول إعلام تثقيف صحي أو طبيب بيطري أو مسئول شباب أو أخصائي اجتماعي أو أخصائي بيئة بنقلها إلى المزارعين من خلال مسار عملهم اليومي، ولا شك في أن محاولة دمج مضامين التوعية السكانية والبيئة والأمن الغذائي مع التوصيات الإرشادية الزراعية في رسالة متكاملة العناصر متسقة في المحتوى يمثل تحدياً حقيقياً لوكيل التغيير الريفي، حيث تتمثل عملية التكامل في أنها تعتبر المعالجة (المعاملة) الفنية للتوصيات الإرشادية المتنوعة لمحتويات المجالات المختلفة والمتضمنة نقاط تشابه في فكرة التوصية لكل مجال أو أحد عناصر الفكرة الخاصة بالتوصية أو النتائج المترتبة على تنفيذ الفكرة لتوصية كل مجال أو أسباب حدوث الفكرة "أبو السعود وآخرون" (2002: 65 – 75).

ويعرف "عمر وآخرون" (1973: 60) معاملة الرسالة الإرشادية بأنها " التصميم الذي يعطى للرسالة، كما أنها مجموعة الرموز التي تختار لنقل المعلومة التي تحملها الرسالة". ويعتبر الابتكار والتمويل عاملين محددين لنجاح معاملة الرسالة الإرشادية، ولمحاولة التغلب على صعوبة هذين العاملين المحددين يختار أكبر عدد من المعاملات الممكن استعمالها لتأدية رسالة إرشادية معينة، ثم يختار أنسبها مع مراعاة كل الظروف المحيطة "عمر" (1992: 267). وهناك مجموعة من الاعتبارات يجب مراعاتها عند معاملة الرسالة الإرشادية وهى: إبراز الهدف من الرسالة بوضوح ودقة، وأن تتناسب معاملة الرسالة مع طبيعة قنوات الاتصال المستخدمة، والمهارة الفنية في عرضها وتقديمها، وأن تكون شيقة وجذابة، وأن يكون مضمون الرسالة سهلاً وواضحاً يمكن فهمه مع أخذ رأى المسترشدين، وتوقيت عرض الرسالة وطول مدتها، والاهتمام بصلاحية الرسالة ومناسبتها للمسترشدين "العادلى" (1983: 98).

ويستخدم المشروع مجموعة من الطرق والمعينات الإرشادية لتوصيل المحتوى الإرشادي التعليمي ومن بين هذه الطرق الحلقات التليفزيونية السابق عرضها على قنوات محلية، ومن ثم استخدامها في عروض الفيديو التعليمية وذلك لأهمية هذه الطريقة حيث أوصي باستخدامها في مجال التعليم والإرشاد منذ أوائل الستينات، عندما استخدم الفيديو في التعليم والتدريب، أما اليوم فقد شاع استخدامه في تقنيات التعليم لمـــا له من مميزات عديدة أجمع عليها كل من "ماجي الحلواني" (1987: 35) و"حجاب" (1998: 254) و" Mefalopulos & Kamlongera" (2004) فهو إلى جانب قدرته على عرض الصوت والصورة والحركة حيث يقدم مادة مرئية توضح الموضوع أو الفكرة المراد توصيلها، ويتميز بالقدرة علي حفظ وتخزين المعلومات الصوتية والحركية، فهو جهاز سمعي وبصري يعرض المواد المسجلة في أوقات متفاوتة حسب رغبة الشخص المستفيد؛ وبذا يمكن التحكم في استخدامه مما يجعله أفضل وسيلة للتعلم وتطوير المهارات، وهو يخالف التليفزيون في صفة فورية العرض، كذا يتمتع بمصداقية عالية كطريقة تعليمية جماعية فعالة، ويمكن استخدام المادة المسجلة أكثر من مرة لإعادة التعلم وتوثيق المعلومات وكمعينة في المواقف التعليمية والتدريبية.

كما يحقق الفيديو الأهداف المعرفية حيث يعد طريقة ممتازة لعرض المعلومات المؤثرة من خلال المؤثرات البصرية والرموز المرتبطة بها، كذا يعرض التجارب ويبرز الحركة حيث يتم عرض الأداء النموذجي (أو نماذج للمهارات الحركية) من خلاله، كذلك يمكن استخدامه في عرض الحركة والإبطاء أو الإسراع لتعليم التنسيق بين العقل والجسد لتقديم رد الفعل الفوري، كما يقدم التفاصيل الدقيقة مثل تعبيرات الوجه والتفاصيل الأساسية، وكذا يمكنه عرض سلسلة متعاقبة من الصور الثابتة، كذلك يعتبر طريقة فعالة للتأثير على العواطف والاتجاهات، كما يعتبر طريقة مثالية لإيجاد الخبرة المشتركة بين المعلم والمتعلم والتي تستخدم كأداة للمعرفة الجديدة.

كما أجمع كلاً من "حجاب" (1998: 254) و"فولي" (2005: 22) على أن الفيديو يتيح الفرصة لمشاركة الأفكار والتجارب والتعليم للمجتمعات التي تنتشر بها الأمية حيث يعاون الريفيين في التعبير عن أنفسهم بشكل فعال كما أوضح "Mefalopulos & Kamlongera" (2004) أن الفيديو في أغلب الأحيان طريقة فعالة في حالة مجموعة معينة من المستهدفين المهتمين بموضوع معين وذوي خصائص معينة، ويمكن أن تنتج حلقات الفيديو التعليمية بشكل موسع ويتم بثها عبر التليفزيون، ولكن يجب الحذر وعدم الإفراط في استخدام حلقات الفيديو التعليمية في أكثر من مناسبة دون تمييز، لأنه لا توجد طريقة مثلى في كل المواقف التعليمية الإرشادية ولكن يجب اختيار الطريقة الأنسب للموقف التعليمي، هذا وتوجد العديد من الأغراض لاستخدام الفيديو في التنمية الريفية والتي تتمثل في: توثيق المعلومات، وتشجيع المستهدفين على المشاركة في العملية التعليمية، والمتابعة، وخلق النقاش والحوار، وتيسير عملية التعلم.

ويعيب استخدام الفيديو أنه مكلف نسبياً، كذا يحتاج إلى صيانة وأسلوب استخدام جيد، كذلك يحتاج إلى مراعاة شروط لتخزين شرائط الفيديو في مكان مناسب، كما أنه يمكن من انتباه الريفيين إلى الموضوع دون إدراكهم لما يراد قصده" Mefalopulos & Kamlongera" (2004)، فالانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان في العادة، حيث يعرف الانتباه على أنه تركيز الشعور في شئ ما، أما الإدراك فهو معرفة هذا الشئ غير أنه ثمة فارق بينهما، حيث قد ينتبه عدد من المستهدفين لمثير

معين في موقف محدد في حين يختلف تفسير كل منهم عن الآخر؛ وهذا يرجع لاختلاف ثقافتهم "الخولي وآخرون" (1984: 249).

وتعتبر الرسالة التعليمية المحور الأساسي لبرنامج الاتصال والطريقة الاتصالية المستخدمة، ويتطلب تصميمها فهماً كاملاً من جانب جهة الاتصال (المرسل) لطبيعة الجمهور المستهدف الذي ستوجه إليه الرسالة، فلكي يتم الاستقبال الفعال من جانب الجمهور للرسالة يجب أن يتم ترميزها بطريقة ذات معنى للمتلقي بحيث تتم صياغتها في إطار مجال الخبرة المشتركة بين الطرفين، وعلى ذلك لابد وأن تكون الرموز والإشارات والكلمات المستخدمة مألوفة للمتلقي، كما يؤكد "حسين" نقلاً عن "شرام" إلى أن الفشل في الاتصال في معظم الحالات يرجع إلى افتراضات خاطئة من جانب المرسل أو المستقبل حول مطابقة معنى الرموز التي يتم تبادلها "حسين" (1984: 137)

ودفعت الاحتياجات المنهجية لعلم الإعلام والاتصال والإرشاد الزراعي بعض الباحثين في بدايات القرن العشرين إلى بلورة أسلوب جديد في جمع المعلومات وتحليلها وفقاً لأشكال وأنماط متنوعة بما يؤدي إلى استنباط المزيد من التحليلات والتفسيرات والاستدلالات والاستبصار منها وربطها مع مجموعة من المعارف الأخرى المتصلة بموضوع التحليل وهو الأسلوب الذي اصطلح على تسميته تحليل المحتوى Content Analysis "الجمل" (2003: 59).

وتعددت التعريفات المتعلقة بأسلوب تحليل المحتوى بمرور الزمن طبقاً لتطور واستحداث المشكلات وتطور أنواع المواد المراد تحليلها "Holsti" (1969: 2)، ومن أهم هذه التعريفات تعريف برلسون بأنه " أسلوب البحث الذي يهدف إلى وصف المضمون الظاهر للرسالة وصفاً موضوعياً ومنتظماً وكمياً "، كذا عرفت دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المحتوى بأنه " أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كمياً وكيفياً"، كذلك عرف كرنبدورف تحليل المحتوى على أنه " أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصل إلى استدلالات واستنتاجات صحيحة ومطابقة في حالة إعادة البحث أو التحليل "Holsti" (1969: 2-3)، كما عرفته جيهان رشتي بأنه "الأسلوب المنظم لتحليل محتوى الرسالة وأسلوب معالجتها، وبذلك يعد وسيلة لملاحظة وتحليل السلوك الاتصالي العلني لبعض القائمين بعملية الاتصال" "هدى الجنجيهي" (1980: 20).

كما يوضح "حسين" (1983: 9-11) أن استخدامات تحليل المحتوى تؤدي إلى الكشف عن مدى صدق الطريقة الاتصالية وإخلاصها في التعبير عن الأهداف والمعايير الاتصالية الصريحة والضمنية أو الخفية التي تسعى إلى تحقيقها من خلال ما ينشر أو يعرض بها من محتوى اتصالي، كذلك يجب التأكيد هنا على أن المعايير والأهداف التي يتم على أساسها التقييم يضعها القائمين بالعملية الاتصالية (مقيمين داخليين)، كذا أن تحليل المحتوى يستخدم للإجابة على التسأول المتعلق بتحليل كيفية تقديم المحتوى للجمهور المستهدف، وكذلك للكشف عن مقاصد ونوايا وأهداف معينة للقائمين بالعمليات الاتصالية، لذا يعد الاستخدام الأساسي لتحليل المحتوى هو تزويد الباحث بمعلومات يقوم باختبارها بعد ذلك مع الجمهور المستهدف لتحديد تأثيراتها.

وباستعراض الدراسات السابقة التي أمكن الحصول عليها في مجال تحليل المحتوى كانت على النحو التالي:

❖ دراسة "نرجس بباوي" (1979: 130- 139) المتعلقة بتحليل محتوى عينة عشوائية طبقية لبرنامجي المجلة الزراعية ومع الفلاح الذي تغير اسمه فيما بعد إلى الثورة الخضراء، و"هدى الجنجيهي" (1983: 5- 28) الخاصة بتحليل محتوى خمس برامج تليفزيونية ريفية هي: المجلة الزراعية والثورة الخضراء وأرضنا الطيبة وخير بلدنا وقبلي وبحري خلال الأعوام 80، و81، 1982م، ودراسات "أحمد، وسلوى صالح" (1992: 12- 20)، و"أحمد، وسلوى صالح، ومرسي" (1995: 3- 5)، و"أحمد، وأمان الجارحي، ومصطفى" (1999: 6- 7)، ودراسة "ليلى الشناوي" (1999: 1-3) المعنية بتحليل محتوى الفقرة الزراعية ببرنامج صباح الخير يا مصر في القناة الأولى، ودراسة كل من "حواس" (2001: 128- 132)، و"سكينة إبراهيم" (2004: 3299- 3314) لبرنامج جنة بلدنا بالقناة الخامسة، وقد كشفت نتائج هذه الدراسات عن ما يلي:

❖ اتفقت دراسة كلا من "نرجس بباوي" (1979) و"هدى الجنجيهي" (1983) و"أحمد، وسلوى صالح" (1992)، و"أحمد، وسلوى صالح، ومرسي" (1995)، و"حواس"، و"سكينة إبراهيم" (2004) في تحديد القوالب الاتصالية المستخدمة من حيث فئات الشكل.

❖ أتسمت معظم الحلقات المدروسة في دراستي كل من "أحمد، وسلوى صالح" (1992)، و"أحمد، وسلوى صالح، ومرسي" (1995) بشيوع العناصر التعبيرية المناسبة، وقد يرجع هذا إلى ما يبدو من تصوير أغلب الحلقات في بيئتها الطبيعية وأماكن الأحداث الواقعية، واحتل الحوار بين أثنين كشكل للسياق المرتبة الأولى في كلا الدراستين.

❖ ثبات الفقرات المقدمة ببرنامج جنة بلدنا وذلك وفقاً لدراستي "حواس"، و"سكينة إبراهيم" وهي: لقاء مع مسئول، والفقرة الأساسية وأغلبها زراعية، وفقرة خلي بالك وهي عبارة عن توصيات إرشادية، ثم فقرة مشكلة وحلها، وأخيراً فقرة الأرصاد الجوية، كما احتل الحوار بين أثنين كشكل للسياق المرتبة الأولى بالدراستين.

❖ بينت دراسة "نرجس بباوي" (1979) أنه يغلب استخدام الحوار على التعليق المنفرد للمذيع، بينما أوضحت دراسة "هدى الجنجيهي" (1983) ستة أشكال لتقديم محتوى المواد المعروضة بالبرامج الريفية الخمس هي: اللقاءات والإرشادات والأخبار والبحوث والتجارب والأحاديث والأغاني الشعبية، في حين كان الشكل السائد لتقديم مادة الاتصال في دراستي كل من "حواس" (2001)، و"سكينة إبراهيم" (2004) الحوار بين فردين أو أكثر أو إلقاء النصح والإرشاد بصورة جيدة تلقى القبول بين الزراع.

❖ أوضحت "نرجس بباوي" (1979) أن البرامج الريفية تعتمد في أساليبها التأثيرية على المصادر المتخصصة أو المسئولة، واستعرضت دراسة "ليلى الشناوي" (1999) الأساليب التأثيرية أو الإقناعية المستخدمة فكانت: التكرار، والتلخيص مع التأكيد على النقاط الهامة، وذكر الجوانب السلبية والإيجابية، وتقديم حقائق وأرقام، والاستعانة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وظهرت بعض هذه الأساليب في دراستي كل من "أحمد، وسلوى صالح" (1992)، و"أحمد، وسلوى صالح، ومرسي" (1995) هذا بالإضافة إلى تكرار التوصيات، واستخدام الموسيقى التصويرية المصاحبة، والمؤثرات المختلفة من الرقص والمواويل والأغاني، والآيات القرآنية والأحاديث النبوية.

مشكلة البحث

تمثل قضية الزيادة السكانية في مصر التحدي الحقيقي لمسيرة التنمية المستدامة، وذلك نظراً للخلل بين النمو السكاني والنمو الاقتصادي الذي يؤثر بدوره على النواحي الصحية والبيئية والأمن الغذائي في المجتمع، وبذا أصبح السكان والبيئة والأمن الغذائي أوجه هامة لقضية الزيادة السكانية وقضايا متلازمة لا يمكن الفصل بينها وبينهم وذلك لتأثير كل منهم على الآخر؛ ومع الزيادة السكانية يحدث تبعاً لذلك تلوث للبيئة والعبث بقوانينها واستنزاف للموارد البيئية وبخاصة الزراعية، وبذا قد تصعب القدرة على توفير الغذاء الكافي والصحي الآمن لجميع أفراد المجتمع.

مما سبق يمكن القول بأن مشكلات القضايا السكانية والبيئية والأمن الغذائي قد ترتبط إلى حد كبير بدرجة الوعي والإدراك لدى أفراد المجتمع باختلاف فئاتهم لموضوعات تتعلق بالمشكلة السكانية وآثارها خاصة ما يتعلق بأهمية تنظيم الأسرة، والوعي بالصحة الإنجابية وما يترتب عليها من حقوق، لمواجهة الممارسات الضارة ضد الإناث، وتنمية الوعي بالرعاية الصحية بشكل عام، والتغذية السليمة والمتوازنة لأفراد الأسرة، والوعي بإنتاج وإعداد غذاء آمناً صحياً وملائماً للاستهلاك الآدمي مع الحفاظ على الموارد البيئية، وعدم الإضرار بالبيئة من خلال الملوثات المختلفة والممارسات الخاطئة الناجمة عن استغلال هذه الموارد وبصفة خاصة استخدام الكيماويات في الزراعة الحديثة.

لذا فإن مواجهة المشكلة السكانية تأتي في مقدمة اهتمامات الحكومة المصرية وبخاصة في الريف المصري، وعلى هذا فقد تم الاتفاق بينها وبين صندوق الأمم المتحدة للسكان على تمويل مشروع دمج مفاهيم الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي وبإشراف فني من منظمة الأغذية والزراعة، بهدف تكامل رسائل التعليم السكاني والتعليم البيئي والأمن الغذائي في التعليم الإرشادي الزراعي في المناطق الريفية في جمهورية مصر العربية.

ومع زيادة النطاق الجغرافي لأنشطة المشروع ونشر رسائله ذات المعالجة التكاملية في محافظات أراضي الدلتا والأراضي الجديدة من خلال مراقبات مشروع مبارك القومي لشباب الخريجين بجمهورية مصر العربية، اتضحت الحاجة إلى إجراء هذا البحث للتعرف على شكل المحتوى التعليمي للرسائل الزراعية الإرشادية المتكاملة مع التعليم السكاني والبيئي والمحملة على حلقات الفيديو التعليمية والمنتجة بمعرفة مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي على أن يتم فيما بعد إجراء بحث في تحليل المحتوى ذلك قد يساعد في التعرف على أوجه القصور أن وجدت أو إعادة تصميم وإنتاج رسائل إرشادية زراعية متكاملة مع الرسائل السكانية والبيئية والأمن الغذائي محملة على حلقات فيديو تعليمية أخرى.

أهداف البحث

اتساقاً مع العرض السابق لمشكلة البحث أمكن تحديد أهداف البحث على النحو الآتي:

١. التعرف على شكل المحتوى التعليمي للرسائل الزراعية الإرشادية المتكاملة مع التعليم السكاني والبيئي والمحملة على حلقات الفيديو التعليمية والمنتجة بمعرفة المشروع من خلال ما يلي:

أ. حصر الزمن المستغرق في عرض بعض الفئات الخاصة بالشكل.

ب. عد الفئات الفرعية بعد تحديدها وتعريفها مع توخي الموضوعية والشمول.

الإجراءات البحثية

تحقيقاً لهدف البحث؛ تم استخدام منهج تحليل المحتوى للتعرف على شكل محتوى حلقات الفيديو التعليمية الخاصة بالمشروع والتي تم إنتاجها في المرحلة الأولى والثانية وعددها 24 حلقة، وذلك بحصر الزمن المستغرق في عرض بعض الفئات الفرعية الخاصة بالشكل، والتي أمكن تحديدها وتعريفها مع توخي الموضوعية والشمول، واسترشادا ببحث "أحمد، وصالح، ومرسي" (1995: 10-15) من البحوث السابقة وذلك علي النحو التالي:

فئات الشكل (وعددها اثنتي عشر فئة): وقد أمكن تصنيف الشكل الذي قدم من خلاله المحتوى إلى الفئات التالية:

1. شكل الدراما: ويقصد به تصنيف المحتوى وفقاً لشكل المعالجة الدرامية (كوميدي- تراجيدي- محايد). وتحددت فئة الكوميدي وفقاً لوجود ألفاظ تبعث على الضحك أو حركات أدائية أو مواقف مضحكة بالحلقة. أما فئة المحتوى التراجيدي فقد تحددت وفقاً لوجود ألفاظ أو أصوات تبعث على الأسى والحزن مثل العويل والصراخ، ووجود حركات أدائية ومواقف متعارف على أنها تبعث على الأسى والحزن. بينما تحددت فئة المحتوى المحايد بناء على اعتدال محتواها من حيث الفرح والضحك والأسى والحزن.

2. شكل المؤثرات المستخدمة بالحلقة: تعددت أشكال المؤثرات فاشتملت على فئات (موسيقى تصويرية- أصوات طيور- أغاني- زغاريد- أمثال شعبية- أقوال دينية- رقص- عمليات فنية بالمونتاج)، وقد تم تقسيم فئة الموسيقى التصويرية إلى تحت فئتين هما الموسيقى المصاحبة للدراما وغير المصاحبة للمحتوى التعليمي بالحلقة، والموسيقى المصاحبة للدراما والمصاحبة للمحتوى التعليمي بالحلقة. كما تم تقسيم فئة الأغاني ذات المحتوى التعليمي، والأغاني التي تخدم العمل الدرامي فقط، هذا بخلاف المقدمة والنهاية (تتر البداية وتتر النهاية) والتي وردت بجميع الحلقات وتم استبعادها من التحليل.

3. مدى ملائمة استخدام الموسيقى التصويرية لخدمة العملية التعليمية بالحلقة: ويقصد بها مساعدة الموسيقى التصويرية في التركيز على الحركة المطلوبة لتوضيح المعنى المقصود والتعبير عن الموقف إن كان تراجيدياً أو كوميدياً، والمساعدة في ربط وتسلسل أحداث الحلقة.

4. الرسالة أحادية الجانب أم ثنائية الجانب: يعني صياغة الرسالة بأسلوب يتعرض لجانب واحد (ايجابي- سلبي) للرسالة التعليمية في الحلقة، أو أن تكون ثنائية الجانب تتعرض للجوانب السلبية والإيجابية وباتزان.

5. استخدام الترغيب الإيجابي أكثر من الترهيب السلبي: ويقصد به تركز الرسالة التعليمية ثنائية الجانب في الحلقة على توضيح المزايا والنواحي الإيجابية من تطبيق التوصية المراد إيصالها أكثر من تركزها على السلبيات والآثار الضارة من عدم تطبيقها.

6. استخدام الاستثارة العاطفية في مقابل التخاطب العقلاني: ويقصد به تركز الرسالة التعليمية في الحلقة على استخدام السياق العاطفي وفقاً للفئة المستهدفة من الحلقة لميلها إلى الاستثارة العاطفية

وتكون ردود أفعالهم سريعة وواضحة، أو تركز الرسالة التعليمية في الحلقة على استخدام السياق العقلاني وفقاً للفئة المستهدفة من الحلقة لميلها إلى الاستثارة العقلية المنطقية.

7. شكل السياق: يقصد به عرض المحتوى في صورة (حديث فردي أو حوار مع الذات– حوار بين أثنين– حوار بين أكثر من أثنين)، وعدد مرات تكرار ورود أي شكل من أشكال السياق السابقة الذكر.

8. تواجد الرسوم والصور والعلامات واللوحات التوضيحية التعليمية: تم تقسيمها إلى أربع فئات فرعية هي: الرسوم ويقصد بها مجموعة الأشكال التي تم رسمها بواسطة اليد أو التي استخدم الكمبيوتر في رسمها (جرافيك) ثابتة أو متحركة لتوصيل وتوضيح فكرة معينة تتعلق بموضوع الحلقة، كما تم تقسيمها إلى حلقات بها رسوم توضيحية وحلقات لا توجد بها رسوم توضيحية، أما الفئة الفرعية الثانية وهي الصور فيقصد بها مجموعة الصور الفوتوجرافية الثابتة المستخدمة لإيضاح عرض مرضي لنبات أو شكل آفة أو شكل طعام معين، لذا تم تقسيمها إلى حلقات بها صور توضيحية وحلقات لا توجد بها صور توضيحية، والفئة الثالثة الفرعية هي العلامات ويقصد بها مجموعة الأشكال والصور والرموز المعروف معناها لدى الجمهور المستهدف سواء أكانت ثابتة أو متحركة، لذا تم تقسيمها لحلقات بها علامات توضيحية وحلقات لا توجد بها علامات توضيحية، وأخيراً الفئة الفرعية اللوحات ويقصد بها خلفية مكتوب عليها توجيهات أو نصائح مصاغة في عبارات في نقاط محددة وذلك لتوضيح المعلومات أو للتأكيد عليها أو لافتتاحية الحلقات بها أو المحمل عليها مجموعة من الصور مع كتابة أسم الصورة تحتها للتعريف بمكونات فئة معينة، وتم تقسيمها لحلقات بها لوحات توضيحية وحلقات لا توجد بها لوحات توضيحية.

9. ارتباط محتوى الحلقات ببعضها (متصلة– منفصلة): تم تقسيم الحلقات المدروسة إلى فئتين هما:

* حلقات مستقلة بذاتها: نعني بها أن كل حلقة منفصلة تماماً عن باقي الحلقات، ويمكن أن تبث بدون الارتباط بما يبث قبلها أو بعدها من الحلقات، وتمثل كل حلقة موضوع واحد خاص بالتكامل بين مجالين أو ثلاث مجالات أو عدم وجود تكامل.

* حلقات متصلة: هي حلقات تقع ضمن موضوع واحد عام ويفضل بثها متسلسلة حتى يتكامل الموضوع.

10. مشاهد الحلقة: تشمل فئات فرعية تتعلق بعدد المشاهد وتسلسلها ومناسبتها وأنواع اللقطات المستخدمة.

ويقصد بتسلسل المشاهد وجود علاقة سببية بين المشهد الحالي والمشهد السابق له والمشهد اللاحق له بما يؤدي إلى فهم كلي لهدف الحلقة، بينما يقصد بالمشهد المناسب أن وجوده يخدم المعنى المقصود ويقود المشاهد إلى إدراك وفهم المعنى بوضوح، وغياب هذا المشهد يؤدي إلى خلل ولبس وسوء فهم للمعنى المقصود، في حين يقصد بالمشهد غير المناسب أن وجوده قد لا يخدم المعنى بل يسبب لبس وسوء فهم، وبحذفه قد يزداد المعنى المقصود وضوحاً، ويقصد باستخدام أنواع مختلفة من اللقطات (لقطات مقربة أو طويلة أو دائرية) لإضفاء قدر من التنوع على الحلقة ، وكذلك لتوضيح المعنى المطلوب إيصاله.

11. أسلوب ترتيب محتوى الرسالة: ويقصد به بدء الرسالة بالدعاوي القوية (أسلوب تنازلي)، أو في النهاية (أسلوب تصاعدي).

12. الحكمة في الحلقة بصوت فردي: يقصد به إيجاز هدف الحلقة في حكمة مبسطة باللغة العامية بصوت فردي أما أن يكون صوت (مذيع- طبيب بشري- المزارع).

تحديد وحدات قياس المحتوى: تحددت وحدة القياس بوحدة المفردة وهي تمثل الحلقة محل الدراسة، هذا ولم يقتصر البحث في تحليله على وحدة واحدة فقط وهي الحلقة كوحدة كبيرة وأساسية وإنما أمكن استخدام أكثر من وحدة في عملية التحليل داخل هذه الوحدة مثل (وحدة الكلمة- الموضوع- الفكرة- الشخصية- الزمن)، وذلك بهدف إثراء عملية التحليل وإضفاء أبعاد جديدة قد تفيد في التعرف على الجوانب المختلفة والمتنوعة في المشكلة البحثية موضع التحليل. وحدة الزمن (الدقيقة): اعتمد على وحدة الزمن لتحديد الفترة الزمنية للمفردة (الحلقة) كمؤشر لدرجة الاهتمام بموضوع معين تم تناوله في حلقة أو أكثر، وذلك بتحديد طول الفترة الزمنية التي استغرقها بث هذا الموضوع إجمالاً (وذلك بعد تحويل الثواني إلى كسر عشري من الدقيقة).

استمارة ترميز تحليل المحتوى: تم تصميم استمارة لترميز حلقات الفيديو المدروسة من حيث الشكل وقد اشتملت على الآتي: رقم الحلقة والفئات الأساسية والفرعية السابق تحديدها وتعريفها فيما يتعلق بالشكل.

إجراءات صدق تحليل المحتوى: تم التحقق من صدق النتائج بالاعتماد على الصدق الظاهري، والذي يعتمد على الدقة في تحديد فئات الشكل وتعريفها إجرائياً، هذا بالإضافة إلى عرض الاستمارة الخاصة بترميز المحتوى والتعريفات الإجرائية لفئات التحليل على عدد من الأساتذة المتخصصين في المجال للحكم عليها وإجازتها. وللتأكد من ثبات التحليل تم تحليل الحلقات أكثر من مرة ومقارنتها في كل مرة بالنتائج السابقة حيث أمكن تحديد الاختلافات وتصحيحها، وبذلك أمكن تحقيق الاتساق بين نتائج التحليلات وتحقيق القدر المطلوب من الموضوعية.

النتائج ومناقشتها

وفيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بكل فئة من فئات الشكل:

1. شكل الدراما: تبين من نتائج البحث أن أشكال الدراما الثلاث وردوا في المعالجة الدرامية للحلقات بنسب متفاوتة، حيث يتضح من الجدول رقم (1) أن الشكل المحايد ورد في جميع الحلقات المدروسة بنسبة 100٪ بإجمالي زمن مستغرق في عرضه 152.30 دقيقة بنسبة 88.16٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض جميع الحلقات المدروسة، في حين ورد الشكل التراجيدي في 19 حلقة من إجمالي الحلقات المدروسة بنسبة 79.17٪ بإجمالي زمن مستغرق في عرضه 14.13 دقيقة بنسبة 8.22٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض جميع الحلقات المدروسة، بينما ورد الشكل الكوميدي في 15 حلقة من إجمالي الحلقات المدروسة وذلك بنسبة 62.50 بإجمالي زمن مستغرق في عرضه 6.16 دقائق بنسبة 3.62٪ من إجمالي الزمن الكلي المستغرق في عرض الحلقات، وبحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بعد ترتيب الفئات الخاصة بشكل الدراما حسب تكرار مرات ورودها

والزمن المخصص لعرضها بالحلقات، وجد أن قيمته = 1 بما يشير لوجود تطابق إلى حد كبير بين تكرار الورود والزمن المخصص لكل فئة سابقة. يتضح من هذه النتائج شيوع الشكل المحايد مع ورود الأشكال المختلفة للدراما بمعظم الحلقات المدروسة بما يدل على مراعاة معدي الحلقات لهذا وبما يناسب تنوع الفئات المستهدفة، وتنوع موضوعات المحتوى التعليمي، وبما يتفق والإرشادات المعنية بالحد من مشكلة الانفجار السكاني.

جدول رقم 1. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع وفقاً لشكل الدراما بالحلقات

فئات شكل الدراما	تكرار	٪	رتب التكرار	الزمن المستغرق في العرض بالدقائق	٪	رتب الزمن
محايد	24	100.00	1	152.30	88.16	1
تراجيدي	19	79.17	2	14.13	8.22	2
كوميدي	15	62.50	3	6.16	3.62	3
المجموع				**172.59**	**100.00**	

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة، قيمة معامل ارتباط الرتب سبيرمان= 1

2. شكل المؤثرات المستخدمة بالحلقة: توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (2) أنه توجد 18 حلقة تضمنت فقرات من الموسيقى التصويرية المصاحبة للدراما والأحداث والمحتوى التعليمي بنسبة 75.00٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة وبنسبة 34.37٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات، حيث تساوى عدد الحلقات التي ظهرت بها الموسيقى التصويرية المصاحبة للدراما والأحداث فقط وعدد الحلقات التي ظهرت بها الموسيقى التصويرية المصاحبة للدراما والمحتوى التعليمي فكانت 15 حلقة لكل منهما بنسبة 62.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، بينما كانت عدد الحلقات التي تم استخدام المؤثرات الفنية بالمونتاج بها 15 حلقة بنسبة 62.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة.

في حين تضمنت 11 حلقة أقوال دينية بنسبة 45.83٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة وتتمثل في آيات قرآنية في 4 حلقات هي (2، 4، 14، 15) بعدد 7 آيات قرآنية، وفي 4 حلقات وردت الأحاديث النبوية الشريفة في حلقات (1، 5، 17، 20) بعدد 5 أحاديث نبوية، وأذكار دينية في 4 حلقات هي (1، 9، 11، 21)، بينما وردت أصوات طيور (عصافير وحمام ودجاج وديوك) في 8 حلقات بنسبة 33.33٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة وبنسبة 13.47٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات.

بينما وردت الأغاني التي تخدم الدراما والمحتوى التعليمي في 7 حلقات بنسبة 29.17٪ من إجمالي الحلقات المدروسة وبنسبة 2.46٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات، كما تبين النتائج بالجدول أن هناك 4 أغاني تخدم المحتوى التعليمي والدرامي فقط في 3 حلقات بنسبة 12.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة وبنسبة 1.35٪ من إجمالي الزمن المستغرق في

عرض الحلقات، كذا توجد 4 حلقات تخدم المحتوى الدرامي فقط بنسبة 16.67٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة وبنسبة 1.11٪ من إجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات.

في حين أظهرت النتائج أن هناك 4 حلقات وردت بها الزغاريد بنسبة 16.67٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، كما ظهرت فئة الأمثال الشعبية في 4 حلقات بنسبة 16.67٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، وجاءت فئة الرقص أقل أشكال المؤثرات استخداماً بالحلقات فوردت بحلقة واحدة بنسبة 4.17٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة.

كما أتضح من تحليل محتوى الحلقات تعدد أماكن التصوير بالحلقات وإن اتسمت كلها بالتصوير في الواقع الفعلي للأحداث وفي بيئتها الطبيعية فجاءت عناصر الشكل التعبيرية والتأثيرية في كل الحلقات في خدمة المحتوى وتعددت تلك الأماكن فكانت إما حقل زراعي أو منزل ريفي أو حظيرة أو مستشفى أو وحدة صحية أو فصل محو أمية أو جمعية تنمية مجتمع محلي أو الجمعية الزراعية أو مركز إرشادي زراعي أو معدية نيلية أو في شوارع القرية أو على مصطبة مطلة على الترعة، كذا قام بالتمثيل نخبة من الممثلين المحترفين المحبوبين من المشاهدين مما يشكل عامل جذب.

جدول رقم 2. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية " للمشروع تبعاً لشكل المؤثرات بالحلقة

شكل المؤثرات	تكرار	٪	الزمن المستغرق في العرض بالدقائق	٪
موسيقى تصويرية:	18	75.00	59.27	34.37
مصاحبة للدراما وغير مصاحبة للمحتوى التعليمي	15	62.50	18.22	10.62
مصاحبة للدراما والمحتوى التعليمي	15	62.50	41.05	23.76
استخدام المؤثرات الفنية بالمونتاج	15	62.50		
أقوال دينية (آيات قرآنية– أحاديث نبوية– أذكار)	11	45.83		
أصوات طيور (حمام وعصافير)	8	33.33	23.26	13.47
الأغاني:	7	29.17	4.15	2.46
تخدم العمل الدرامي فقط.	4	16.67	1.55	1.11
تخدم المحتوى التعليمي الدرامي.	3	12.50	2.20	1.35
زغاريد	4	16.67		
أمثال شعبية	4	16.67		
رقص	1	4.17		

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة، وإجمالي الزمن المستغرق في عرض الحلقات المدروسة 172.59 دقيقة

3. مدى ملائمة استخدام الموسيقى التصويرية لخدمة العملية التعليمية بالحلقة: تبين من نتائج تحليل المحتوى أن الثلاث تحت فئات لاستخدام الموسيقى التصويرية لخدمة العملية التعليمية وردت بشكل معبر عنها في الحلقات بنسب متساوية، حيث يتضح هذا من الجدول رقم (3) أن تحت الفئة التعبير عن المعنى المراد إيصاله والتحت فئة التعبير عن الموقف (كوميدي – تراجيدي – محايد) والتحت فئة التعبير عن قدرتها على ربط وتسلسل الأحداث في شكل معبر وذلك بنسبة 88.89٪ من إجمالي الحلقات المدروسة التي كان بها موسيقى تصويرية، في حين لم يكن بشكل معبر عنه في حلقتين من إجمالي عدد الحلقات المدروسة وهما حلقتي (4، 13) بنسبة 11.11٪ من إجمالي الحلقات المدروسة التي كان بها موسيقى تصويرية.

جدول رقم 3. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع وفقاً لاستخدام الموسيقى التصويرية لخدمة العملية التعليمية

التعبير عن المعنى المراد إيصاله، والتعبير عن الموقف كوميدي أم تراجيدي أم محايد، والمساعدة على ربط وتسلسل الأحداث	عدد الحلقات	٪
تعبر	16	88.89
لا تعبر	2	11.11
المجموع	**18**	**100.00**

إجمالي عدد الحلقات التي بها موسيقى 18 حلقة

4. الرسالة أحادية الجانب أم ثنائية الجانب: تشير نتائج تحليل المحتوى كما وردت بالجدول رقم (4) إلى أن 15 حلقة من حلقات المشروع ظهرت الرسالة التعليمية معالجة بطريقة ثنائية الجانب بنسبة مئوية قدرها 62.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، في حين بلغ عدد الحلقات التي ظهرت معالجة الرسالة بطريقة أحادية الجانب 9 حلقات بنسبة مئوية 37.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، حيث اعتمد في عرض الرسالة أحادية الجانب على ذكر الجوانب السلبية فقط في 6 حلقات، بينما ذكرت الجوانب الإيجابية من تطبيق التوصية المراد إيصالها في 3 حلقات، ويعد أسلوب عرض الجوانب الإيجابية والسلبية من أساليب التأثير والإقناع.

جدول رقم 4. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع وفقاً لمعالجة الرسالة بطريقة أحادية أم ثنائية الجانب

الرسالة أحادية الجانب أم ثنائية الجانب	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة
الرسالة أحادية الجانب	9	37.50
الرسالة ثنائية الجانب	15	62.50
المجموع	**24**	**100.00**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

5. استخدام الترغيب الايجابي أكثر من الترهيب السلبي: وفقاً لما ورد بالجدول رقم (5) وجد أن 10 حلقات من حلقات المشروع اتضح بها استخدام الترغيب الإيجابي أكثر من السلبي بنسبة مئوية

قدرها 66.67٪ من إجمالي عدد الحلقات ذات الرسالة التعليمية ثنائية الجانب، بينما ورد استخدام الترهيب السلبي أكثر من الإيجابي للرسالة التعليمية ثنائية الجانب في 5 حلقات بنسبة مئوية قدرها 33.33٪ من إجمالي عدد الحلقات ذات الرسالة التعليمية ثنائية الجانب، وقد يهدف هذا إلى تحفيز المستهدفين نحو تنفيذ التوصيات المراد تبنيها.

جدول رقم 5. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع وفقاً لاستخدام الترغيب الإيجابي أكثر من الترهيب السلبي

استخدام الترغيب الايجابي أكثر من الترهيب السلبي	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة
استخدام الترغيب الإيجابي أكثر من السلبي	10	66.67
استخدام الترهيب السلبي أكثر من الإيجابي	5	33.33
المجموع	**15**	**100.00**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

6. استخدام الاستثارة العاطفية في مقابل التخاطب العقلاني: تبين من تحليل المحتوى أن 15 حلقة من حلقات المشروع اتضح بها استخدام التخاطب العقلاني أكثر من الاستثارة العاطفية بنسبة مئوية قدرها 62.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، بينما ورد استخدام الاستثارة العاطفية أكثر من التخاطب العقلاني في 9 حلقات بنسبة مئوية 37.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة كما أتضح بالجدول رقم (6)، وقد ترجع أهمية استخدام الأسلوب العقلاني في تقديم الحجج والبراهين القوية والمنطقية بما يؤدي إلى الإقناع.

جدول رقم 6. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع وفقاً لاستخدام الاستثارة العاطفية في مقابل التخاطب العقلاني

فئات استخدام الاستثارة العاطفية في مقابل التخاطب العقلاني	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة
استخدام التخاطب العقلاني أكثر من الاستثارة العاطفية	15	62.50
استخدام الاستثارة العاطفية أكثر من التخاطب العقلاني	9	37.50
المجموع	**24**	**100**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

7. شكل السياق: أوضحت نتائج تحليل الحلقات محل الدراسة وجود أكثر من فئة من فئات السياق، وفقاً لما ورد بالجدول رقم (7) كان الحوار بين أثنين أكثر الفئات تكراراً حيث ورد في 23 حلقة وذلك بنسبة 95.83٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، كما تراوح تكرار هذا الشكل من السياق بين 1- 5 مرات في الحلقة الواحدة، ثم الحوار بين أكثر من أثنين حيث ورد في 19 حلقة وبنسبة 79.17٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، كذلك تراوح تكرار هذا الشكل من السياق بين 1- 4 مرات في الحلقة الواحدة، وجاء الحديث الفردي في 14 حلقة وذلك بنسبة 58.33٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، في حين تكرر هذا الشكل من السياق مرة واحدة في كل حلقة ورد بها ما عدا الحلقة (19) ورد بها مرتين.

جدول رقم 7. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع وفقاً لشكل السياق بالحلقة

شكل السياق	عدد الحلقات	٪
حديث فردي (حوار مع الذات)	14	58.33
حوار بين أثنين	23	95.83
حوار بين أكثر من أثنين	**19**	**79.17**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

8. من حيث تواجد الرسومات والصور والعلامات واللوحات التوضيحية التعليمية: توضح نتائج تحليل المحتوى كما ورد بالجدول رقم (8) أن هناك حلقتين من الحلقات بها رسومات توضيحية بنسبة مئوية قدرها 8.33٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، وقد تراوحت الرسوم بين 1–10 رسم، وكانت بعض هذه الرسوم عادية أو بالكمبيوتر، حيث وجدت بعض الرسوم المتحركة بالكمبيوتر في الحلقة (18) بعدد 10 رسومات متحركة و 7 رسومات ثابتة بالكمبيوتر و 8 رسوم عادية وبلغ عدد الرسوم التوضيحية بهذه الحلقة 10 رسومات، وكذلك تضمنت الحلقة (6) رسم توضيحي متحرك بالكمبيوتر، وبلغ عدد الحلقات التي لم توجد بها رسومات توضيحية 22 حلقة بنسبة مئوية 91.67٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، أما بالنسبة للصور يبين الجدول (8) أن هناك 3 حلقات من حلقات المشروع بها صور توضيحية بنسبة مئوية قدرها 12.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، وبعدد 13 صورة توضيحية بالحلقة (18)، في حين بلغ عدد الحلقات التي لم توجد بها صور توضيحية 21 حلقة بنسبة مئوية 87.50٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة.

بينما بالنسبة للعلامات يوضح الجدول رقم (8) أن هناك حلقتين من حلقات المشروع بها علامات توضيحية بنسبة مئوية قدرها 8.33٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، وهذا في الحلقات رقم (17، 18)، في حين بلغ عدد الحلقات التي لم توجد بها علامات توضيحية 22 حلقة بنسبة مئوية 91.67٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، في حين أوضح الجدول رقم (8) أن هناك 8 حلقات بها لوحات توضيحية بنسبة مئوية قدرها 33.33٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، وقد تراوحت بين 3–29 لوحة توضيحية في الحلقات (8، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24)، في حين بلغ عدد الحلقات التي لم توجد بها لوحات توضيحية 16 حلقة بنسبة مئوية 66.67٪ من إجمالي عدد الحلقات المدروسة، ويؤدي هدا الاستخدام المناسب إلي دعم وتأكيد فعالية الرسالة.

جدول رقم 8. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع تبعاً لوجود رسوم وصور وعلامات ولوحات توضيحية بالحلقة

عدد الرسوم	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة	عدد الصور	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة
برسومات	2	8.33	بصور	3	12.50
بدون رسومات	22	91.67	بدون صور	21	87.50
المجموع	**24**	**100.00**	**المجموع**	**24**	**100.00**
عدد العلامات	**عدد الحلقات**	**٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة**	**عدد اللوحات**	**عدد الحلقات**	**٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة**
بعلامات	2	8.33	بلوحات	8	33.33
بدون علامات	22	91.67	بدون لوحات	16	66.67
المجموع	**24**	**100.00**	**المجموع**	**24**	**100.00**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

9. من حيث ارتباط محتوى الحلقات ببعضها: تشير النتائج الواردة بالجدول رقم (9) إلى أن هناك 16 حلقة متكاملة بنسبة 66.67٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، حيث وجد الاتصال بين الحلقات أرقام (1، 2، 4، 7، 18) عن أنواع ومصادر التلوث المختلفة في الريف وكيفية التخلص منها، كذا بين الحلقتين (3، 15) عن الزواج المبكر وأضراره، وأضرار التوقيت غير المناسب في تنفيذ العمليات الزراعية المختلفة سواء الزراعة المبكرة أو ضم أو جني المحاصيل مبكراً، هذا بين الحلقات (1، 6، 8)، كذلك بين الحلقتين (3، 8) عن أهمية لبن السرسوب وفائدته لوقاية الإنسان والحيوان من الأمراض، كذا بين الحلقتين (8، 12) عن أهمية التغذية المتوازنة واحتواء الوجبات الغذائية على مجموعات الغذاء الأساسية لجميع أفراد الأسرة، كما ارتبطت الحلقات (14، 19، 20، 21، 22، 23، 24) عن تنظيم الأسرة والآثار المترتبة على الزيادة السكانية وعدم كفاية الغ ذاء علي الرغم من تفاني المزارعين في عملهم واهتدائهم بأحدث التقنيات الزراعية والتزامهم بالنصائح الإرشادية لزيادة الإنتاج، في حين كان هناك 8 حلقات مستقلة بذاتها وذلك بنسبة 33.33٪ من إجمالي الحلقات المدروسة.

جدول رقم 9. يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع تبعاً لارتباط محتوى الحلقات المدروسة ببعضها

ارتباط محتوى الحلقات المدروسة ببعضها	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة
حلقات متصلة	16	66.67
حلقات مستقلة بذاتها	8	33.33
المجموع	**24**	**100.00**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

10. من حيث مشاهد الحلقة: اتسمت معظم المشاهد بالتسلسل المنطقي إلا أنه وجد مشهد لقص الأظافر جاء بعد مشهد غسيل الأيدي والعكس هو الصحيح، وفي الحلقة (6) لم تغطي القابلة شعرها وتلبس خاتم وساعة في يدها أثناء الولادة، كما تم التوصية باللجوء للطبيب البيطري في حالة تعثر ولادة الجاموسة في حين لم يرد ذلك في شأن السيدة، كذا ظهر في حلقة (8) أطلاق البخور وهذا قد يؤذي الطفل والأم، وفي نفس الحلقة وردت كلمة زبادي مكتوبة بشكل كالتالي (ذبادي).

كما توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (10) أن الحلقة (18) استخدم فيها اللقطات الدائرية والمقربة والطويلة بنسبة 4.17٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، بينما كانت نسبة الحلقات التي أستخدم فيها اللقطات المقربة وحركة الكاميرا 33.33٪ من إجمالي الحلقات المدر وسة، في حين كانت الحلقات التي استخدم فيها اللقطات المقربة والطويلة وحركة العدسة 62.50٪ من إجمالي الحلقات المدرسة.

جدول رقم 10 يوضح العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع تبعاً لنوعية اللقطات المأخوذة في المشاهد

اللقطات بالحلقات	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة
لقطات مقربة وحركة كاميرا	8	33.33
لقطات مقربة وطويلة وحركة عدسه	15	62.50
جميع الأنواع السابقة	1	4.17
المجموع	**24**	**100.00**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

11. أسلوب ترتيب محتوى الرسالة: بتحليل المحتوى تبين أن جميع الحلقات المدروسة أتسم محتوى ترتيب رسائلها بالتصاعد المنطقي وتقديم الدلائل بهدف تيسير الفهم والإقناع بالرسالة التعليمية.

12. الحكمة في الحلقة بصوت فردي: توضح النتائج أن 16 حلقة من الحلقات المدروسة وردت بها الحكمة في نهاية الحلقة بصوت فردي أما أن يكون صوت (مذيع خارجي- طبيب بشري- مزارع) وذلك بنسبة 66.67٪ من إجمالي الحلقات المدروسة، في حين أن هناك 8 حلقات لم ترد الحكمة في نهايتها وهذا بنسبة 33.33٪ من إجمالي الحلقات المدروسة هذا وفقاً لما ورد بالجدول رقم (11).

جدول رقم 11. العدد والنسبة المئوية لحلقات الفيديو التعليمية الإرشادية للمشروع وفقاً لورود الحكمة في نهاية الحلقات

ورود الحكمة في نهاية الحلقة	عدد الحلقات	٪ إلى إجمالي عدد الحلقات المدروسة
وردت	16	66.67
لم ترد	8	33.33
المجموع	**24**	**100.00**

إجمالي الحلقات المدروسة 24 حلقة

كما أوضحت نتائج التحليل استخدام أساليب عديدة للتأثير والإقناع مثل: تكرار التوصيات، وتحديد مصدر المادة العلمية، اشتراك المزارع وأسرته والمرشد الزراعي في شرح التوصية، استخدام أشكال مختلفة من المؤثرات، والرسوم والصور واللوحات التوضيحية التعليمية، والتنوع في استخدام اللقطات، هذا مع عرض الجوانب الإيجابية من تطبيق التوصية مع حكم ة في نهاية الحلقة كما وجد 8 حلقات من الحلقات المدروسة مستقلة بذاتها يمكن إذاعتها في أي وقت من السنة.

كذا يتبين من نتائج التحليل طول الحلقة رقم (18) مقارنة ببقية الحلقات محل الدراسة، كما أنها تتميز باحتوائها على استخدام أساليب متعددة للمعالجات الإرشادية التعليمية من استخدام أشكال مختلفة من المؤثرات، والرسوم والصور واللوحات التوضيحية التعليمية، والتنوع في استخدام اللقطات، هذا مع عرض الجوانب الإيجابية والسلبية من تطبيق التوصية.

المراجع

١. إبراهيم، سكينة محمد، "تحليل شكل ومضمون الرسائل المحمولة على البرنامج التليفزيوني "جنة بلدنا" بالقناة الخامسة بالإسكندرية"، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد رقم (29)، عدد (6)، يونيو، 2004.

٢. أبو السعود، خيري حسن وآخرون ، التكامل والتنسيق بين الإرشاد الزراعي والتعليم السكاني والبيئي، مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية في الإرشاد الزراعي، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة FAO، وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFPA، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية، 2002.

٣. أحمد، عبد الحميد إبراهيم، والجارحي، أمان علي، ومصطفى، حسن أحمد، ، صورة المرأة المصرية في حلقات سر الأرض التليفزيونية دراسة في تحليل المضمون، نشرة بحثية رقم (230)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 1999.

٤. أحمد، عبد الحميد إبراهيم، وصالح، سلوى سليمان ، دراسة تحليلية تقييميه لمضمون وشكل حلقات البرنامج التليفزيوني الإرشادي "سر الأرض" ، نشرة بحثية رقم (87)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 1992.

٥. أحمد، عبد الحميد إبراهيم، وصالح، سلوى سليمان، ومرسي، محمد عبده، دراسة تحليلية لمضمون بعض الحلقات المعدة للإذاعة في البرنامج الإرشادي "سر الأرض" ، نشرة بحثية رقم (154)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 1995.

٦. أحمد، عبد الحميد إبراهيم، ورشة العمل الافتتاحية، مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة، سبتمبر، 2005، متاحة على: http://www.apexegypt.org/training%20programs.asp.

٧. أسعد، جرجس، وآخرون ، المشكلة السكانية وأبعادها في مصر ، مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية في الإرشاد الزراعي، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، بالتعاون مع منظمة الأغذية

والزراعة FAO، وصندوق الأمم المتحدة للسكان UNFP، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية، 2002.

٨. الجمل، محمد فاروق أحمد محمد، تحليل مضمون صفحة مصر الخضراء بصحيفة الأهرام إليومية في ضوء الخطة الخماسية للتنمية الزراعية (97- 1998-2002/2001)، (رسالة دكتوراه)، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 2003.

٩. الجنجيهي، هدى محمد، المطبوعات الإرشادية في ج.م.ع. تحليل مضمون مجلة الإرشاد الزراعي، (رسالة دكتوراه)، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 1980.

١٠. الجنجيهي، هدى محمد، (دكتورة)، تحليل مضمون البرامج الريفية التليفزيونية في جمهورية مصر العربية، مؤتمر وإدارة قطاع الزراعة في مصر تقييم فاعلية الإرشاد الزراعي، مجلة جامعة المنوفية للعلوم الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنوفية، مايو، 1983.

١١. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، النتائج النهائية لتعداد 2006 الجداول التي أعلنت بالمؤتمر الصحفي 2008/5/15، متاحة على:

http://www.msrintranet.capmas.gov.eg/pls/fdl/ab2?lang=1&lname visitedin 4/5/2009.

١٢. الحلواني، ماجي حسين، تكنولوجيا الإعلام وفي المجال التعليمي والتربوي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 1987.

١٣. الخولى، حسين زكى، وآخرون، (دكاترة)، الإرشاد الزراعي، وكالة الصقر للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1984.

١٤. الشناوي، ليلى حماد، دراسة تحليلية لمضمون الفقرة الزراعية المذاعة ضمن البرنامج التليفزيوني صباح الخير يا مصر في الفترة من 98/10/1 وحتى 99/9/30، نشرة بحثية رقم (242)، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 1999.

١٥. الصاوي، نوران محمد علمي مصطفى، "تقييم تدريب المرشدين الزراعيين في مشروع دمج الثقافة السكانية والبيئية في الإرشاد الزراعي"، (رسالة دكتوراه)، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 2004.

١٦. العادلي، أحمد السيد، أساسيات علم الإرشاد الزراعي، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، 1983.

١٧. العبد، صلاح، التنمية الريفية المتكاملة بالمجتمعات الريفية الجديدة بجمهورية مصر العربية ، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، 1978.

١٨. بباوي، نرجس حلمي، دور التليفزيون كوسيلة إعلامية في نشر الإعلام الزراعي بالريف المصري دراسة تطبيقية على البرامج الريفية بتليفزيون جمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1979.

١٩. حجاب، محمد منير، الإعلام والتنمية الشاملة، سلسلة دراسات وبحوث إعلامية (9)، دار الفجر للنشر والتوزيع، 1998.

٢٠. حسين، سمير محمد، تحليل المضمون، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، 1983.

٢١. حواس، أشرف أنور محمد، دراسة تحليلية لمضمون البرنامج التليفزيوني الإرشادي "جنة بلدنا" والاستجابات للبرنامج بين مزارعي قريتي الجزائر والمنشية البحرية بمحافظة الإسكندرية ، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2001.

٢٢. خطاب، نجوى فؤاد، دراسة محددات مفاهيم وتكنولوجيا التعليم السكاني ضمن الأنشطة والبرامج الإرشادية الزراعية في محافظة البحيرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية، 2000.

٢٣. درة، طاهر حسن، الدوريات الإرشادية الزراعية في مصر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، 1976.

٢٤. زكي، رمزي، المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، العدد 84، ديسمبر، 1984.

٢٥. شاكر، محمد حامد، وأحمد، عبد الحميد إبراهيم، "دراسة تحليلية تقييميه للمضمون الإرشادي لبرنامج "سر الأرض" ومدى اتساقه مع الأهداف الإرشادية المستمدة من إستراتجية التنمية الزراعية خلال التسعينيات وما بعدها حتى عام 2017"، خمسون عاماً من العمل الإرشادي الزراعي في مصر، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، البرنامج الحوار القومي في مجال العمل الإرشادي (المرحلة الأولى)، المؤتمر السادس للإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز الخدمات الاستشارية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مصر، فبراير، 2003.

٢٦. عمر، أحمد محمد، الإرشاد الزراعي المعاصر، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، 1992.

٢٧. عمر، أحمد محمد، وآخرون، المرجع في الإرشاد الزراعي، دار النهضة العربية، القاهرة،1973 .

٢٨. فولي، محمد السيد سليمان، دراسة مقارنة لبعض معاملات الرسالة الإرشادية المحملة على شريط فيديو، (رسالة دكتوراه)، غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الأزهر، 2005.

٢٩. مجلة حالة سكان العالم 2007، مجلة حالة سكان العالم 2007– إطلاق إمكانات النمو الحضري، صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2007.

٣٠. مشروع دمج مفاهيم الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في الإرشاد الزراعي، نشرة مشروع دمج مفاهيم الثقافة السكانية والبيئية والأمن الغذائي في برامج وأنشطة الخدمة الإرشادية الزراعية ، الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة، 2005، متاحة على:

http://www.apexegypte.org .

31. Holsti, Ole R., Content Analysis for the Social Sciences and Humanities, Addison Wesley publishing company, Inc., 1969.

32. FAO/ United Nation Population Fund, The Integration Population and Family Life Education into Ongoing Agricultural Extension Programmes- Egypt- Project Findings and Recommendations, Report Prepared for the Government of Egypt by Food and Agricultural Organization of United Nation (FAO) Acting as executing agency for United

Nation Population Fund, Food and Agricultural Organization of United Nation (FAO), Rome,2005.

33. FAO/ United Nation Population Fund, The Integration Population and Family Life Education into Ongoing Agricultural Extension Programmes- Egypt- Project Findings and Recommendations, Report Prepared for the Government of Egypt by Food and Agricultural Organization of United Nation (FAO) Acting as executing agency for United Nation Population Fund, Food and Agricultural Organization of United Nation (FAO), Rome,2005.

34. Manser, Martin H., Deam, Jane and A. Waite Gillian, Macmillan student's dictionary, Macmillan Publishers Limited, London and Basingstoke, 1984.

35. Mefalopulos, Paolo and Kamlongera, Chris, Participatory Communication Strategy Design a Handbook, Food and Agricultural Organization of United Nation (FAO), Rome, 2004. Available at:
http://www.fao.org/docrep/008/y5794e/Y5794E06.htm

36. Longman, Longman essential activator put your ideas into words, Addison wasley Longman limited, 2002.

37. Tulloch, James, Are We Too Many? Part 1: The Population Crisis, Alliazn.com Press, 2008. Available at:
http://knowledge.allianz.com/en/globalissues/demographic_change/population_growth/population_growth_positive_negative.html visited in 4/5/2009.

38. UNFPA, Proceedings of The Workshop Mainstreaming Population, Gender and Reproductive Health in MDG-based PRSP, United Nation Conference Center (UNCE), Country Technical Services Team & United Nation Population Fund (UNFPA), Addis Ababa, 19-23 September, 2005.

A FORMAT CONTENT ANALYSIS OF VIDEO EPISODES PRODUCED BY MAINSTREAMING POPULATION, ENVIRONMENT AND FOOD SECURITY ISSUES INTO AGRICULTURAL EXTENSION PROGRAMMES PROJECT

ABDEL- RHIM, MARWA EL-SAYED[1], HODA M. EL-GENGHY[2], A. I. AHMED[1] AND A. A. AZAM[2]

1. *Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, ARC, Giza*
2. *Faculty of Agriculture, Cairo University*

(Manuscript received 17 December 2009)

Abstract

The population problem in Egypt has three dimensions: high growth rate, miss geographical distribution and low demographic, social & economic characteristics such as population age structure, health, environment, income and employment, which are all influenced directly and indirectly each of the steady increase and geographical distribution. The Government of Egypt faces this problem through sustainable rural and agricultural development (SRAD), which considered as a fundamental element in the country's development program. It was recognized from the outset that SRAD requires a multidisciplinary approach involving specialists from agriculture and population working concertedly to attain SRAD's goal.

It has therefore been accepted that the agricultural production and the population control components must be approached simultaneously and conjointly because they are so interrelated and interdependent that a change in one is usually accompanied by a change in the other.

Village extension workers (VEWs), who have traditionally been in constant daily contacts with the villagers, take the lead role and work concertedly with village health officials of the Ministry of Health and Population (MOHP) via its home visitors (HVs) to attain SRAD's goals.

Three main components for SRAD are sufficient agricultural production for sustained food security, reasonable population level ensuring good quality life, and protection of environment through healthy practices and proper management of natural resources. It will not be possible to achieve SRAD without maintaining a reasonable balance among these three components. Increases in agricultural production are meaningless if the rate of population growth is considerably higher than that of agricultural production. A tremendous uncontrolled increase in population affects the use of natural resources and the quality of environment, both social and natural. The three components, food production, population and environment, therefore, are closely interrelated and any change in their individual status is bound to affect them mutually.

The integrated messages in agriculture, population, environment, extension strategy was developed over a period of many years in 75 villages in Egypt under the agriculture extension activities in Egypt Mainstreaming Population, Environment and Food Security Issues into Agricultural Extension a project, has proved to be very effective for this purpose, the project embraced a combination of efforts aimed at enhancing communication ,advocacy and mainstreaming as a key elements of the project activities , with emphasis on reproductive health , family planning , environment, gender status , and gender related issues through extension messages and awareness campaigns focusing on population RH- FP, gender related issues, environmental and their direct relation to food production and food security.

With the increase in the geographical scope of the project activities and dissemination of messages of integrative treatment in the governorates of the Delta and the territory of modern land reclamation, and with the lack of studies and researches focused on format (forms) analysis of the video episodes produced by mainstreaming population, environment and food security issues into agricultural extension programmes project, research was undertaken in order to determine the communication forms of the episodes examined in the light of the potential of the TV and video. 24 episodes were studied, accrediting to the content analysis procedures format categories, units of measurement were identified, accuracy, validity and consistency were considered.

The main findings and the extracted conclusions were as follows:

• The neutral form of drama was found more used in the treatment of the drama episodes than tragedy and comedy forms. The time of neutral type was 88.16%, the tragedy was 8.22%, while 3.62% was for the comedy type, out of the total time of all studied episodes.

• The main methods used to influence and persuasion as to studied identified categories:

62.50% of episodes music accompanying the drama & events and the episodes music accompanying the drama & educational content was 62.50% for both out of all studied episodes, also was found that 88.89% out of all studied episodes included music were reflects the meaning to be conveyed, present the situation and help to link and sequence of events. Technical Montage was found with a percentage of 62.50% out of the total number of studied episodes, 45.83% were found for religious talks, Songs & folk had educational content with a percentage of 29.17% out of all studied episodes, where there were 4 songs serve the educational content and help drama events in 3 episodes, folks and popular sayings were found as a percentage of 16.67% out of all studied episodes.

Explain booth the positive and negative aspects was in less than two-thirds of episodes with a percentage of 62.50% out of all studied episodes, using realistic claims in the positive or negative with a percentage of 66.67% was found with episodes, used the rational form more than the emotional arousal form a percentage of 62.50% of the total studied episodes, as well as used the method to follow the order of the educational content of the message to escalate and to provide reasonable evidence in all educational messages.

A slogan strongly and clearly wisdom was found in the end of ten episodes with a percentage of 66.67% out of all studied episodes.

Using the positive aspects to convince more than the negative aspects was found with a percentage of 66.67 % out of total number of studied episodes.

• Dialogue as form of drama was found in all episodes, then dialogue between more than two persons and, finally, monologue or intra-personal form. Drawings and explanatory signs were found in two episodes, while only illustrations were found in 3 episodes, whereas the illustrations and paintings were found in 9 episodes.

• The findings showed variation of shooting locations although all it was in real places of events & natural environment, so elements of form and effects served the content. In addition to that, a group of well known, loved actors played in episodes which caused an attracting element to the episodes.

• Integrated episodes were found with a percentage of 66.67% out of the total number of studied episodes, while the rest of episodes with a percentage of 33.33% and can be broadcast at any time. Also there is a logical sequence of the senses in all episodes without exaggeration in the number, it varied between 1-29 senses in each episode, two-thirds of the episodes with a percentage of 62.50% used different images to give a measure of diversity episodes in the use of close and long shots and the movement of the lens.